

الفصل الأول : أساسيات ريادة الأعمال

أولاً / تعريف ريادة الأعمال :

عرف Burch ريادة الأعمال على أنها :

مجموعة أنشطة تدفع إلى الاهتمام ، وتوفير الفرص ، والحاجات ، والرغبات ، من خلال الإبداع وإنشاء المنشآت .

Dolling فقد عرف ريادة الأعمال بأنها :

عملية إنشاء منظمة إقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح ، أو النمو تحت ظروف المخاطرة ، وعدم التأكد .

وأشار Barrow إلى أن ريادة الأعمال هي :

عملية الإنتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري ، وتكون المحصلة لهذا الجهد إما زيادة في الدخل ، أو إستقلالية أعلى بالإضافة للشعور بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول .

وقد عرف الشميمري وآخرون ريادة الأعمال على أنها :

إنشاء مشروع حر يتسم بالإبداع ، ويتصف بالمخاطرة .

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن العلاقة بين مفهوم ريادة الأعمال وشخصية الرائد وثيقة الصلة لعدة أسباب منها :

- إن نجاح ريادة الأعمال يمكن أن يتحقق من خلال أشخاص يملكون صفات ، وسمات محددة يطلق عليهم المبادرون .
- إن النجاح في ممارسة العمل الحر لا يقتصر على عدد من السمات ، بل يتجاوزه إلى تنمية العديد من المهارات الهامة .
- إن مشاريع الريادة من أهم مرتكزات النمو الإقتصادي ، ومن أهم أدوات التوظيف الأمثل للموارد في المجالات الإقتصادية والإجتماعية .

ثانياً / تطور ونمو ريادة الأعمال :

هناك العديد من العوامل التي ساعدت على تشجيع وتنمية ريادة الأعمال ، ويمكن إجمال تلك العوامل في :

أولاً : الثقافة والقيم الإجتماعية .

ثانياً : إمكانيات البيئة .

ثالثاً : خلق الفرص .

أولاً : الثقافة والقيم الإجتماعية

إن الثقافة والقيم الإجتماعية من أهم العوامل التي تساعد على تنمية الخصائص والمهارات الإبداعية ، حيث أن هناك بيئات إجتماعية تشجع وتدفع إلى ثقافة العمل الحر ، فتقافة المجتمع القائمة على تشجيع مفهوم الريادة كوسيلة لتحقيق الإستقلالية الإقتصادية تمثل بيئة أكثر قابلية لبناء إقتصاد قوي .

ثانياً : إمكانيات البيئة

بيئة الإستثمار هي الإطار التشريعي والمؤسسي والمناخ الإقتصادي والإجتماعي المحيط بمجال عمل المنشآت الصغيرة ، ويمكن أن تتحقق بيئة إستثمار ملائمة من خلال العديد من العوامل والعناصر المهمة، والتي منها :

- نظام التعليم
- مؤسسات ومنظمات القطاع العام
- النظام والقانون الداعم

- البنية التحتية ونظم المعلومات

1 (نظام التعليم :

إن تعليم الشخص الرائد يجب أن لا يقتصر على التعليم الرسمي، بل يجب أن يتجاوزه ليشمل التدريب وإكتساب المهارات المهنية .

2 (مؤسسات ومنظمات القطاع العام :

إن المؤسسات العامة والخاصة ، ومنظمات الأعمال ، ومجلس الغرف التجارية تلعب دوراً بارزاً في تنمية نشاط العمل الحر في المجتمع .

3 (النظام والقانون الداعم :

من بين العوامل المهمة لدعم المنشآت الصغيرة ما يلي :
سن القوانين والأنظمة الداعمة والمشجعة مثل الإعفاء الضريبي ، والإعانات المادية والعينية ، ودعم التصدير .

4 (البنية التحتية ونظم المعلومات :

من أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة إفتقاد البنية التحتية التي تساعد على العمل الحر ، كما تفتقد تلك المشروعات المعلومات عن السوق المحلي والدولي .

ثالثاً : خلق الفرص

بالرغم من أهمية العوامل الخارجية في دعم مفهوم ريادة الأعمال ، إلا أن نجاح ذلك يعتمد على مفهوم خلق الفرص ، والذي يشمل :

- الرائد ، أو الشخص المالك
- الموارد
- الفرص

والعوامل الثلاثة تسمى (مثلث ريادة الأعمال)

1 (الرائد :

يطلق مصطلح الرائد على الأشخاص الذين يملكون عدد من السمات التي تدفعهم للمخاطرة ، والإستثمار بشكل مستقل .

2 (الفرصة في السوق :

الرائد هو الفرد الذي يري الفرص التي لا يراها الآخرون ومن ثم يوجه موارده لإستغلال تلك الفرص ، فمن خصائص الرائد إدراكه لإحتياجات العملاء التي لم يتم الوفاء بها وإشباعها كفرصة يمكن إستغلالها والبناء عليها .

3 (الموارد :

إن توفير الموارد اللازمة كـرأس مال المنشأة الصغيرة تعتبر من العوامل المهمة للنجاح ، حيث يعتبر من أهم أسباب فشل تلك المنشآت إفتقادها لرأس المال اللازم للمنشأة والتطور والنمو ، ولا تقتصر الموارد على المال فقط ، بل تشمل أيضاً العناصر المادية ، وغير المادية كالإبداع والخبرة والعناصر البشرية .

ثالثاً / العوامل الداعمة لظهور رواد الأعمال :

هناك مجموعة من العوامل التي أدت إلي ظهور عصر رواد الأعمال في البيئة الغربية ، والتي منها :

- رواد الأعمال كأبطال .
- التعليم .
- العوامل الاقتصادية والديموجرافية .
- التطور التكنولوجي .
- الحياة المستقلة .
- التجارة الإلكترونية .
- التحول نحو الإقتصاد الخدمي .

1 (رواد الأعمال كأبطال :

يعتبر موقف الأوربيين والأمريكيين من رواد الأعمال إيجابي ، حيث ينظرون لهم على أنهم أبطال ويعتبرون إنجازاتهم نماذج تحتذي بها ، مثل بيل جيتس .

2 (التعليم :

لقد أدركت مؤسسات التعليم العالي أن ريادة الأعمال يمكن أن تكون تخصصاً يدرس في الجامعات والكليات ، ففي الولايات المتحدة وحدها أكثر من 1500 جامعة وكلية تقدم مقررات دراسية في ريادة الأعمال .

3 (العوامل الديموجرافية :

نحو ثلثي رواد الأعمال يبدئون أعمالهم في المرحلة العمرية ما بين 2525 – 4444 سنة ، وهذه الفئة العمرية تمثل نسبة كبيرة من عدد سكان أي دولة .

4 (التطور التكنولوجي :

بمساعدة التقنية المتطورة تظهر المنشأة الصغيرة حتي لو كانت تعمل من المنزل ، وبإدارة شخص واحد كمشروع كبير .

5 (الحياة المستقلة :

إن ريادة الأعمال تناسب الحياة التي تتسم بالإستقلالية والإنطلاق ، وبالرغم من أن الربح من أهم الأهداف إلا أن الخصائص الأخرى التي يوفرها العمل الحر تمثل أهمية لهؤلاء الرواد ، مثل نمط الحياة ، وفائض الوقت والإستقلالية .

6 (التجارة الإلكترونية :

إن سرعة إنتشار الإنترنت أتاح كمية غير محدودة من المعلومات ، مما وفر عدد كبير جداً من الفرص ، ولقد نمت التجارة الإلكترونية بسرعة كبيرة مما يتيح فرص ضخمة للإستثمار .

7 (التحول نحو الإقتصاد الخدمي :

لقد أصبح إقتصاد الخدمات من أكبر القطاعات ذات التأثير عالمياً ، حيث أن الخدمات تتميز بإنخفاض تكلفة التأسيس ، لذا أصبحت من أكثر المشاريع شعبية لدي رواد الأعمال .

رابعاً / فوائد ريادة الأعمال :

1 (الإستقلالية :

إن ملكية المشروع تتيح لرائد الأعمال الإستقلالية والفرصة لتحقيق ما يصبوا إليه .

2 (فرصة للتميز :

يمكن من خلال الريادة تحقيق أهداف متميزة مختلفة عن الآخرين .

3 (فرصة لتحقيق أقصى الطموحات :
كثير من الناس يجد أن عمله لا يحمل أي تحدي وغير ممتع إلا أن رواد الأعمال لا يجدون ذلك .

4 (فرصة لتحقيق أرباح :
بالرغم من أن الحصول على عمل ليس هو الدافع الوحيد لمعظم رواد الأعمال ، فإن الأرباح التي تمنحها مشاريعهم من أهم الدوافع لإنشاء هذه المشاريع .

5 (فرصة للمساهمة في المجتمع :
في الغالب يتمتع ملاك المشروعات الصغيرة بالاحترام والثقة في مجتمعاتهم وفي أحيانهم .

6 (خلق فرص عمل :
إن أهم ما يميز ريادة الأعمال أنها لا تقدم للرائد عملاً فقط بل تجعله قادراً على إيجاد وخلق فرص عمل للآخرين .

خامساً / السلبيات والمخاطر المحتملة لرائد الأعمال :

1 (عدم استقرار الدخل :
إن إنشاء مشروع لا يضمن الحصول على دخل كاف أو مستقر .

2 (المخاطرة (خسارة الاستثمار بأكمله) :
إن نسبة الفشل للمشروع الصغيرة مرتفعة جداً .

3 (ساعات العمل الطويلة :
إن بداية أي استثمار يتطلب ساعات عمل جادة وطويلة .

4 (مستوى معيشة أقل :
بسبب عدم استقرار الدخل .

5 (المعاناة من ضغط العمل :
إن امتلاك مشروع صغير يعتبر مكسباً كبيراً من جانب ومن جانب آخر فإنه عمل شاق ومنهك .

6 (المسؤولية الكاملة :
إن من ثقافة ريادة الأعمال أن يكون الفرد قادراً على أن يدير نفسه ويتمتع بالاستقلالية .

7 (الإحباط :
إن تأسيس أي مشروع رائد يتطلب تضحية كبيرة وصبراً طويلاً .